

## الفصل العشرون:

### غزوة دومة الجندل (١)

في ربيع الأول من السنة الخامسة للهجرة وذلك أن رسول الله، (ﷺ)، بلغه أن بدومة الجندل جمعًا كثيرًا، وأنهم يظلمون من مرّ بهم، وكان بين دومة الجندل وبين المدينة مسيرة خمس عشرة ليلة، أو ست عشرة، فندب رسول الله، (ﷺ)، الناس، واستخلف ابن عُرْفُطَةَ، وخرج لخمس ليال بقين من ربيع الأول في ألف من المسلمين، وكان يسير الليل ويكمن النهار، ودليله يقال له مذكور، فهجم على ماشيتهم ورعاتهم وأصاب من أصاب وهرب من هرب، وتفرق أهل دومة الجندل، ولم يجد بساحتهم أحدًا، وأخذ منهم رجالًا فسأله عنهم، فقال: هربوا حين سمعوا أنك أخذت نَعَمَهُم، فعرض عليه الإسلام فأسلم ورجع رسول الله، (ﷺ)، لعشر ليال بقين من ربيع الآخر، ولم يلق كيدًا.

\* \* \*

(١) انظر:

- المتنظم في تاريخ الأمم والملوك ٢١٥/٣.
- البداية والنهاية ٩٣/٤ .
- السيرة النبوية ١٦٥/٣ .
- تاريخ الطبري ٩٠/٢ .